أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة

إعداد
د. فوزية إبراهيم يعقوب دمياطي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المساعد
بكلية التربية بالمدينة المنورة

ملخص

تهدف الدراسة إلى محاولة العرف على أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة، كما تناولت الدراسة معرفة هذا الآثر في احتفاظهم بالمعلومات التي تمت دراستها.

استخدمت الباحثة النهج التجريبي العددي للدراسة أثر التدريس باستخدام أسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل الطالبات الدارسين واحتفاظهم بالمعلومات في مادة تدريس العلوم الاجتماعية، وتمت عينة البحث من 62 طالبة سجلن في مقرر تدريس العلوم الاجتماعية.

وقد قامت الباحثة بتوزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين مشابهتين حيث كانت أحدهما ضابطة والأخرى نجربياً. كما أعدت الباحثة اختباراً تخصصياً لمواضيع الدراسة، وبدأت التجربة في الشهر السادس من العام الدراسي 1430ه واستمرت أربعة أسابيع.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات الصغيرة كان له أثره الفعال في تحسين التحصيل الدراسي للطالبات واحتفاظهم بالمعلومات.
المقدمة

تحت المؤسسات التربوية أخرى للعديد من التلاميذ الذين يختلفون من حيث مستواهم الاجتماعي والثقافي ومن حيث الصفات والفرص الفردية التي يتميزوا بها. ويعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى إعداد الأفراد للحياة، وطلاب الجامعة هم ثروة المجتمع وعندهم للمستقبل، فهم قادة المستقبل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية (شمس ومنسي، 1988 م).

وتنوعت لتلك قام هذه المؤسسات بعمل الكثير من الخطوات والمشاريع التي تستطيع أن تساعد هؤلاء التلاميذ على تطوير قدراتهم واستغلال مواهبهم لكي يكونوا قوة فعالة وإيجابية في بناء مجتمعهم.

وكان من إحدى التطورات والاهتمامات التي ركزت عليها العملية التربوية تطوير طرق التدريس وجعلها متعددة تبعًا لقرارات التلاميذ واستعداداتهم. حيث كانت الطرق التقليدية (العادية) التي تسيطر على أساليب التدريس في الماضي. ولقد واجهت هذه الطرق العديد من التحديات نتيجة لعجزها عن تطوير كافة قدرات التلميذ ومساعدته على النمو الشامل روحياً واجتماعياً وسلوكياً وعقلياً، ومواجهة العملية التربوية بتسرب أو فقد أعداد كبيرة من التلاميذ لفشلهم وعدم قدرتهم على اكتساب المعرفة تبعًا لصممهم في قلب واحد، متجاهلين الفروق الفردية التي بينهم ومتناشين أن التعلم الذي يتعلم عن طريق المناقشة قد لا تناسب طرقًا أخرى مثل الإلقاء، وأن التعلم الذي يتعلم عن
الطريق المجموعات قد يكرر أو لا يستطيع أن يتعلم عن طريق التعليمات أو غيرها من الطرق.

ومن هنا تعددت الوسائل والأساليب خاصة في القرن العشرين. وهذا التنوع والتعدد ما زال تحت الدراسات والتجارب حتى نستطيع في النهاية أن نقطع شمار ونتائج العملية التربوية ونحقق أكبر قدر ممكن من القدرات المتطوره والفعالة من قبل التلاميذ.

ومن إحدى هذه الأساليب التي ظهرت في القرن العشرين أساليب المجموعات الصغيرة أو التدريس من خلال اللجان، وهي عبارة عن تقسيم أفراد الفصل الواحد إلى عدة مجموعات، وتحديد عدد كل مجموعة للوصول للهدف المرسوم. ويقوم المعلم بتوزيع وحدة معينة من المنهج على الفصل وقيام كل مجموعة بعمل تقرير عن الجزء الذي قاموا بمناقشته في صورة مجموعات. وهذه الطريقة تتيح الفرصة لجميع التلاميذ لكي يشتركون في المناقشة، يرأس كل مجموعة قائد، وسجل يسجل الأفكار والمناقشة التي تدور بين المجموعة (ريان، 1974). وليس معنى هذا أن يكون دور المعلم سلبياً حيث يقال أنه بذلك سوف يحل التلميذ أو قائد مجموعة محل المدرس ويسهل بعد ذلك دور المعلم أو يعذم، بل على العكس فإن دور المعلم سيكون أصعب في هذه الحالة خاصة من ناحية البناء الاجتماعي، حيث إنه عليه أن يكون الموجه الأساسي عما يحدث داخل بيئة الفصل وعليه أن يكون سريع البدءية في متابعة ما يدور بين التلاميذ من مناقشات، وعلى أن يقوم بتصحيح ما يقع فيه التلاميذ من سوء فهم أو الابتعاد عن لب الموضوع أو الوحدة المراد دراستها، وقد يحدث من بعض التلاميذ أيضاً عدم تقبلهم لبعض الأفكار أو النقد الذي يوجه من بعض المجموعات الأخرى ويكون شديد الحساسية، وهنا أيضاً يأتي دور المعلم في كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ وتعليمهم أن يقبلوا آراء الغير، وكذلك تعزيز وتشجيع التلاميذ الذين يكونون على مستوى عال من القيادة والناجية العملية والأخذ بهؤلاء الذين لديهم بعض المشاكل في عملية التحصيل.

٩٧ـ
وتدور هذه الدراسة حول معرفة أثر استخدام التدريس بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المباشر لبعض المعلومات والاحتفاظ بها في مادة تدريس العلوم الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بالمنورة 1.

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1 - ما أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في تحصيل طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة لمادة تدريس العلوم الاجتماعية؟

2 - ما أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في احتفاظ طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية؟

فرض البحث

للإجابة على تساؤلات البحث، صيغت الفروض التالية:

1 - لا توجد فروق دالة إحصائياً في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة العادية).

2 - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمهارات مادة تدريس العلوم الاجتماعية.

(1) فرع جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
الهدف من البحث

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في تحسين مطالب كلية التربية بالمدينة المنورة، واحتفاظهم ببعض المعلومات بمادة تدريس العلوم الاجتماعية بعد دراستها بأسلوب المجموعات الصغيرة.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

1 - قلة الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية - حسب علم الباحثة - والتي تحاول معرفة أثر أسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل واحفاظ طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة.

2 - الاستفادة من أسلوب التدريس بالمجموعات داخل الفصل حسب ما تسفر عنه النتائج.

3 - استخدام أساليب جديدة في التدريس ومعرفة مدى فاعليتها على تحصيل الطلاب وزيادة قدرتهن على الفهم والاحفاظ.

حدود البحث

تحددت الدراسة الحالية بما يلي:

1 - أجريت الدراسة على الطلاب في المستوى الثالث تخصص علوم اجتماعية.

2 - العينة والأدوات المستخدمة.

99
منهج البحث

البحث اتبعت الباحثة المنهج التجربي الميداني في Field Experimentation تطبيق أسلوب التدريس بالمجموعات الصغيرة وملاحظة أثر هذا الأسلوب التدريسي في درجة تحسن أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي في مقرر تدريس العلوم الاجتماعية بمقارنتها بالطلاب اللاتي درسهن بالطريقة العادية.

مصطلحات البحث:

Small Group Experimentations: أسلوب المجموعات الصغيرة

تقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجموعات صغيرة تتراوح ما بين أربع أو خمس طالبات ترأسهن واحدة من بين كل مجموعة لمناقشة موضوع معين بمقرر تدريس العلوم الاجتماعية.

الطريقة التقليدية (العادية):

والتدريس الذي يعتمد على الشرح والتلقين من قبل المعلم والاستماع والحفظ من قبل الطالبة ثم حفظها واستدعائها وقت الحاجة.

Retention: الاحتفاظ

ويقصد به مقدار ما يبقى من المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بعد انقضاء فترة زمنية على اكتسابها.

Achievement: التحصيل

هو مستوى أداء الطلاب مقاساً بدرجاتهم التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة في مقرر (تدريس العلوم الاجتماعية) بعد حساب صدقه وثباته.
الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي أجريت لمعرفة أثر الدراسة باستخدام أسلوب المجموعات في التحصيل الدراسي والتي يمكن أن تكون مؤشرًا يستفاد منه في الدراسة الحالية، ومن بين هذه الدراسات الدراسة التي قام بها أندرسون بولاية نيويورك بهدف معرفة أثر استخدام أسلوب المجموعات المختلفة في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، وأظهرت النتائج أن المجموعات المكونة من ثلاثة طلاب تحصلهم العلمي كان أعلى من المجموعات المكونة من طلابين، والمجموعات المكونة من طالبين كان تحصيلهم أعلى من كل فرد على حدة.

وفي دراسة قام بها بينزي وآخرون -1976- بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف على أثر التدريس في مجموعات على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب عند اجراهم للتجارب العملية يفضلون العمل في مجموعات لأنها تسمح لهم بأكبر قدر من المشاركة في العملية التعليمية.

كما أجرى مايفيلد (1976) دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب المجموعات على طلاب المرحلة الثانوية في مادة العلوم، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريس في مجموعات عادة ما يكسب التلاميذ المعلومات اللازمة لحل المشكلات وأيجاد الحلول البديلة لها واختيار أفضلها.

وقام كوكس وجيمور (1976) بإجراء بحث بالولايات المتحدة الأمريكية حول أثر التدريس بالمجموعات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي في مادة الرياضيات، وقد قام بتدريسهم طلاب من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية استفادوا كثيرًا عندما درسوا بأسلوب المجموعات.
وفي دراسة قام بها شانج (1977) في بولاية جورجيا بهدف معرفة أثر التدريس بالمجموعات، في تحسين طلاب كلية العلوم في مادة الرياضيات، أظهرت نتائج الدراسة أن التدريس في مجموعات كان له تأثيره الفعال إيجابياً في تحسين الطلاب الدراسي.

وقد أشار بيركوفيتس وزابو Berkowitz and Szabo في بحثهما لمعرفة أثر الدراسة في مجموعات على قدرات طلاب كلية العلوم عند دراستهم لمادة الكمبيوتر. أن الطلاب ذوي القدرات فوق المتوسط عندما درسوا بمفردٍ كان تحسينهم أعلى من دراستهم في مجموعات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي القدرات أقل من المتوسط عندما يدرسون في مجموعات فإن تحسينهم يكون أقل عندما يدرسون بمفردٍ.

وفي دراسة كيز (1980) Case التي أجراها بأمريكا بهدف مقارنة أثر الدراسة الفردية أو في مجموعات على تحسين طلاب كلية العلوم في مادة الأحياء، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحسين إيجابي في تحسين الطلاب عند إجرائهم التجارب فردياً ولم يحدث ذلك التحسن عند إجرائهم التجارب في مجموعات.


كما أن هناك العديد من الدراسات التي لم تظهر فعالية التدريس بأسلوب المجموعات في تحسين الطلاب، وهذه الدراسة مثل: 102-
من خلال الاستعراض السابق يضحّى أن التدريس باستخدام أساليب المجموعات كان له أثر إيجابي في تحصيل الطلاب. ولكن هناك أيضاً العديد من الدراسات التي لم يظهر فيها تنوع الطلاب الذين يدرسون في مجموعات.

عينة البحث

تتكون عينة البحث من طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة في تخصص العلوم الاجتماعية بالمستوى الثالث، وكان عددهم 34 طالبة تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: أحدهما تجريبية (أ) وتم التدريس فيها باستخدام أساليب المجموعات الصغيرة، والأخرى ضابطة (ب) وتم التدريس فيها بطريقة العادية.

وقد تم استخدام اختبار (ت) بين متوسطات المعدلات التراكمية للمجموعتين في الفصل الماضي (الأول لعام 2009) كما في جدول (1).

جدول (1): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجموعة</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط</th>
<th>ن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المجموعة الضابطة</td>
<td>0.87</td>
<td>2.65</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموعة التجريبية</td>
<td>0.71</td>
<td>2.40</td>
<td>17</td>
</tr>
</tbody>
</table>

103
بوضوح جدول (1) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المعدلات التراكمية للمجموعتين مما يفيد أن المجموعتين متكافتان بمعدلاتها التراكمية.

كما تم استخدام اختبار (t) بين متوسطات المعدلات في التخصص للمجموعتين، في الفصل الماضي (الأول لعام 1441 هـ) كما في جدول (2).

جدول (2):

المستويات والانحرافات المعيارية وقيمة (t)

لدلالة الفروق بين متوسطات المعدلات التخصصية للمجموعتين والدلالة الإحصائية لها

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط</th>
<th>N</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المجموعة الضابطة</td>
<td>1.11</td>
<td>2.89</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المجموعة التجريبية</td>
<td>1.53</td>
<td>2.68</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

بوضوح جدول (2) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المعدلات التخصصية للمجموعتين مما يفيد أن المجموعتين متكافتان بمعدلاتهما في التخصص.

أداة الدراسة

الاختبار التحصيلي: استخدمت الباحثة اختبار تحسيلي تم إعداده على النحو التالي:

104 ـ
1- أعد الاختبار التحصيلي عن الموضوعات المراد إجراء التجربة عليها (المواد الاجتماعية: مفهومها - تطورها - وظائفها، مداخل تدريس العلوم الاجتماعية، الربط في المواد الاجتماعية، أهداف تدريس العلوم الاجتماعية) 1). وقد تكون الاختبار في صورته المبدئية من 34 سؤالًا موضوعيًا وقامت مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

2- لتتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على أربعة أساتذة من المتخصصين بالأقسام التربوية بكلية التربية بالمدينة المنورة.

3- تم حذف وتعديل أسئلة الاختبار التحصيلي في ضوء المقتراحات والملاحظات التي اقترحها المحكمون، وأصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية مكونًا من 30 سؤالًا (الملحق رقم 1).

4- لقياس ثبات الاختبار التحصيلي، تم تطبيقه على 25 طالبة في المستوى الرابع في تخصص العلوم الاجتماعية بالكلية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

5- قياس ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية، حيث بلغ معامل ثبات نصفي الاختبار (0.71). وبتطبيق معادلة (سيمان براون) لتصحيح معامل الثبات يبلغ (0.83) وهو معامل مرتفع ويؤكد أن الاختبار على درجة قابلة من الثبات.

الإجراءات التجريبية

1- أجريت التجربة في الفصل الثاني لعام 1449 ه الموافق بداية شهر رجب، في مقرر "تدريس العلوم الاجتماعية".

---

1) هذه الموضوعات هي المقرر تدريسها في الربع الأول من الفصل الدراسي. وقد تم تدريس معظم هذه الموضوعات في مقرر سابق (أسس المناهج) بصورة عامة وسطحية.
2- طبق الاختبار التحليمي القبلي في بداية الفصل الدراسي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

3- قامت الباحثة بتصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة.

4- للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل عند بدء التجربة تم استخدام اختبار (t) لمقارنة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي. ويوضح جدول (3) نتائج اختبار (t).

جدول (3):

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>اختبار (t) على أداء الطالبات في الاختبار التحليمي القبلي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الانحراف المعياري</td>
</tr>
<tr>
<td>الضابطة</td>
<td>2.41</td>
</tr>
<tr>
<td>التجريبية</td>
<td>2.35</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من جدول (3) عدم وجود داله إحصائية بين متوسطي المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافتن قبل بدء التجربة.

5- قسمت الباحثة الطالبات في المجموعة التجريبية (أ) عشوائياً إلى أربع مجموعات فرعية كل مجموعة تتكون من أربع طالبات فيما عدا مجموعة واحدة تكونت من خمس طالبات، بحيث يرأس كل مجموعة فرعية طالبة يقمن طالبات المجموعة باختيارها(1) وكذلك اختيار طالبة أخرى

(1) تكون متحدة وقيادية.

-101-
7 - قام الباحث بعطلة زمن مدته ثلاثون (30) دقيقة لكل مجموعة للمناقشة فيما بينها عن الموضوع الذي أثر فيه الباحث: حيث قامت كل مجموعة بتسليم الموضوع المراد مناقشته فيما بين أفرادها بمساعدة أستاذة المقرر، ثم بدأت كل طالبة في قراءة الموضوع المخصص لها. وعند انتهاءهن من القراءة تم::<br>том المناقشة فيما بينهن ثم سجلت كل مسجلاً ما تم من مناقشة تقوم الباحثة بالنوجه والاشراف وإجابة بعض الاستفسارات والنقاط العامة وما متابعة سير كل مجموعة.

8 - سمحت الباحثة لرئيسة كل مجموعة بعرض ملخص للمناقشة وأهم نتائجها والحوار لمدة عشرين (20) دقيقة (50 ثانية دقيقة للمجموعات الأربعة) ثم كتابة النقاط الأساسية على السبورة من قبل رئيسة كل مجموعة.

9 - قام الباحثة في العشرين دقيقة المتبقية من زمن المعاوضة (ساعتين ونصف) بالتعليم علي الدرس وما دار في المناقشة.

10 - أما المجموعة «الضابطة» (ب) فإكتت تدرس بطريقة الإعداد ونفس الموضوعات المقررة على المجموعة التجريبية حيث تم التدريس

(1) تكون سريعة في الكتابة وصباغة المعلومات.
للمجمعتين بواسطة الباحثة (أسماة المقرر).

١١ - طبق الاختبار التحصيلي البعدي (نفس الاختبار التحصيلي القديم) بعد أربعة أسابيع من التجربة (١) في وقت واحدة على المجموعتين.

١٢ - صحق الاختبار التحصيلي البعدي من قبل الباحثة بإعطاء درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة. ثم حسب مقدار التحصيل الدراسي في الموضوعات التي تمتد دراستها بايجاد الفرق بين درجات كل فرد في الاختبار التحصيلي القديم وال البعدي لكل مجموعة؛ استعداداً لإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

١٣ - طبق الاختبار التحصيلي للمرة الثالثة بعد شهر من انتهاء التجربة لمعرفة ما احتفظت به الطلبات من معلومات.

النتائج وتفسيرها

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول ومؤداه «لا توجد فروق دالة إحصائياً في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة العادية).

تم استخدام اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للموضوعات التي تم دراستها أثناء التجربة، والجدول (٤) يوضح قيمة (t) بين المجموعتين.

(١) كانت تعطي محاضرة واحدة أسبوعياً لكل مجموعة مدتها من وأربعين (١٥٠) دقيقة.
جدول (6):
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)
لدالة الفروق بين متوسط تحسين كل من المجموعتين والدالة الإحصائية لها.

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>الاختيار التحصيلي</th>
<th>المجموعة</th>
<th>ن</th>
<th>قميسي</th>
<th>بعدي</th>
<th>الضابطة</th>
<th>التجريبية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الاحرار المعياري</td>
<td>التحصيل</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2,60</td>
<td>9,89</td>
<td>17,09</td>
<td>7,60</td>
<td>12</td>
<td>0,16</td>
<td>17,30</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1,69</td>
<td>13,23</td>
<td>20,11</td>
<td>6,88</td>
<td>17</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

0,00 دالة عند 0,01

يوضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجربية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تعارض مع الفرض الأول الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. بل ظهر ارتفاع مستوى التحسين في المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية وقد يرجع سبب ذلك إلى ما يتضح هذا الأسلوب من فرض للجميع لكي يشتركون في المناقشة، وتكون الطالبة محور العملية التعليمية للاستماع، وشعورهن بالقيادة بطريقة فعالة في العملية التعليمية.

وذلك يتفق مع عبد العزيز (1975) الذي أشار إلى أن طريقة المجموعات تعود التلاميذ على تحميل المسؤولية في جميع المعلومات.
ومناقشتها. ومن الناحية الاجتماعية لا بد لكل طالبة من الاشتراك في المناقشة مما يعودون على التعاون والمشاركة وتحمل الدور الذي تكلف به كل طالبة.


ثانياً: اختبر صحة الفرض الثاني ومؤدها لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية. وللاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتوسيع الاختبار التحصيلي للمرة الثالثة بعد انتهاء التجربة بأربعة أسابيع ومقارنته بنتائج الاختبار التحصيلي البعدي لكل مجموعة لحساب نسبة ما احتفظته به كل من المجموعتين من المعلومات.

بعد ذلك تم استخدام اختبار (Z- Test) للمقارنة بين نسبتي احتفاظ المجموعتين ببعضهما، وذلك باستخدام المعادلة التالية (1):

\[
z = \frac{p_1 - p_2}{\sqrt{\frac{p_1 q_1}{N_1} + \frac{p_2 q_2}{N_2}}}
\]

حيث النسبة 
\[
p = \frac{1 - p}{q} = \frac{N}{عدد الأفراد}
\]

(Bohrnstedt and Knoke, 1982, p. 177) (1)
جدول (5):

يوصف قيمة (ز) نسبة الاحتفاظ بين المجموعتين

<table>
<thead>
<tr>
<th>قيمة ز</th>
<th>نسبة الاحتفاظ</th>
<th>الاختبار التحصيلي</th>
<th>ن</th>
<th>المجموعة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>بعدي مؤجل</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ضابطة</td>
<td></td>
<td>17</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1001</td>
<td>72.7%</td>
<td></td>
<td>13.3%</td>
<td>17.09</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التجريبية</td>
<td></td>
<td>89.8%</td>
<td>20.11</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح جدول (5) أن المجموعة التجريبية استطاعت الاحتفاظ بنسبة (89.8%) من المعلومات التي اكتسبتها باستخدام المجموعات الصغيرة، في حين استطاعت المجموعة الضابطة الاحتفاظ بنسبة (72.7%) من المعلومات فقط التي اكتسبتها باستخدام الطريقة العادية في التدريس، وقد يكون ذلك بسبب ما تحمله هذه الطريقة من سلبية من قبل الطلاب اللائي بذلوا مستقبل يستقبل المعلومات ليحفظها ويودي الاختبار ثم ما يلتبث أن تنسى هذه المعلومات لأنها لم توضع في الذكاء طولية المدى بصورة سليمة بل وضعت في صورة مؤقتة. ولكن باستخدام اختبار (ز) بين النسبتين لمعرفة إذا كان هناك دلالة إحصائية بينهما، أظهرت نتيجة الاختبار أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بالمعلومات، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك أيضاً فقد للمعلومات بالنسبة للمجموعة التجريبية.

وذلك بسبب أن أسلوب المجموعات يعتبر جيداً على الطالبات مما أدى إلى أن البعض لم يكن متمكناً تماماً من المعلومات وبالتالي كان هناك فقداً للمعلومات بنسبة (11%).
 وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة كيز (1980) عندما وجد أن التعليم الفردي كان أفضل من التعليم في مجموعات على احتفاظ الطلاب بالمعلومات.

وعلى ذلك يتضح صحة الفرض الثاني ومؤداه "لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمواد مادة تدريس العلوم الاجتماعية".

من الجدولين السابقين أرقام (4)، (5) يتضح أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات كان أفضل من التدريس بالطريقة العادية على تحصيل الطلاب للمعلومات واحتفاظهم بها، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الطالبة التي تدرس بأسلوب المجموعات الصغيرة تكون إيجابية وتشترك وتحلق وتناقش ولا تحفظ دون فهم مما يؤدي إلى تتيح المعلومات في ذاكرتها بصورة جيدة وبالتالي يمكن استرجاعها عند الحاجة بطريقة سليمة على العكس من الطلاب اللاتي يدرسون بالطريقة العادية إذ يكون دورهم سلبياً حيث يلجأن إلى حفظ المعلومات دون فهم أو تحليل لها. ولقد أثبتت الدراسات أن الحفظ وحده يؤدي إلى النسيان وأن ما يتبقى مع الطالبة التي تدرس بالطريقة العادية حوالي 25% فقط وأن ما ينسى يعادل أكثر من 50% من المعلومات والخبرات.

التوصيات والمفترضات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن الخروج ببعض التوصيات كما يلي:

1 - حيث أن العينة المستخدمة كانت صغيرة، فمن الأفضل اجراء الدراسة على عينة كبيرة.

2 - ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق أساليب التدريس بالمجموعات بالمراحل التعليمية المختلفة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات كدافعية الإنجاز والطموح والنضج والجنس.

١١٢
２- ضرورة تدريب معلمي المراحل التعليمية المختلفة من الجنسين على أحدث الطرق والأساليب المستخدمة في التدريس وذلك لعدم ندوات دورات تدريبية بكليات التربية مما يؤدي ذلك إلى إثارة تعديل مسار العملية التعليمية منذ بداية السلم التعليمي حتى نهايةه.

المراجع العربية

١- ريان، فكري حسن التدريس: أهدافه - أسسه، أساليبه - تدريج نتائجه وتطبيقه، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

٢- شهير، عواطف علي، محمود عبد الحليم منسي، دراسة أثر استخدام أسلوب النماذج في التدريس بالتعليم الجامعي على أساليب التعليم وطرق الاستذكار ودافعية الطلاب، للدراسة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربية، ١٩٨٨م، ص ص: ٣- ٨٨.

٣- عبد العزيز، صالح، التربية الحديثة: مادتها - مبادئها - تطبيقاتها العملية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٦.

٤- عبد العزيز، صالح، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ١٥.
ملحق رقم (1)

الاختبار التحصيلي

في موضوعات تجربة البحث
اختبار تحصيلي في تدريس العلوم الاجتماعية

السؤال الأول:

( ) ضعي علامة (√) أو علامة (X) أمام العبارات الآتية:

1 - التعليم عملية شعورية وتجرية ذاتية.

2 - جميع المواد الاجتماعية لها طبيعة واحدة وتجرية ذاتية.

3 - من وظائف الأهداف التربوية العامة أنها ليست مقياس عادل للتمييز بين الناس في الكفاية.

4 - يستطيع معلم المواد الاجتماعية وضع تمارين يحدث عليها التدريب في تخصصه مثل الرياضيات.

5 - من طبيعة الأهداف أنها صعبة التحقق ومثناها الإنسان وقلما يدركها.

6 - هناك فرق بين المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية في الطبيعة.

7 - إن الأسلوب التقليدي في تدريس المواد الاجتماعية لا يستغل مواطن الاتصال بين فروعها المختلفة بل في الفرع الواحد فقط.

8 - معيار أهمية المواد الاجتماعية هو في كمية ما يحصله التلميذ من حقائق وفهم معانيها.

9 - يمثل الإدماج رجوعاً إلى تفكير الطفولة المنظم.

10 - من أهداف النمو الشخصي وزن قيم الأدلة والتوصيل إلى نتائج صحيحة.

11 - الربط المنظم يتضمن اعتراف واضح بالخصائص غير

- ١١٧ -
المشتركة بين المواد الاجتماعية:

- 12 - التاريخ وسيلة لتقديم الحاضر والماضي والمستقبل.
- 13 - التاريخ يحلل الفعالة الزمنية والمكانية للموقف الحاضري.
- 14 - على المعلم القيام باختيار أحد الأحداث التجارية والتحدث عنها.
- 15 - من الصعب قياس الأهداف التربوية العامة.
- 16 - يجب أن يكون التقدم علمياً بحيث لا يحتاج أكثر من بذل المال والجهد.
- 17 - من أهم الآفات التي تتعرض لها المواد الاجتماعية آفة الاختصار.

السؤال الثاني:

ضعي دائرة حول الحرف الصحيح:

1 - هناك العديد من الأمثلة التي تدل على حتمية التغير الاجتماعي:
   أ) التغيير من الزراعة كلياً إلى التجارة.
   ب) الحركات السكانية والاجتماعي من المدن إلى القرى.
   ج) زيادة اعتماد كل أمة على الأمم الأخرى.
   د) صراع الأيديولوجيات في العالم الحديث.
   ه) أ، ج، د
   و) ج، د
   ز) أ، ب
   ح) أ، ج

- 118
3 - من أهم العمليات العقلية اللازمة في إعداد المواد الاجتماعية:
أ) القدرة على ربط النتائج ببعضها البعض.
ب) القدرة على ادراك الدوافع الخارجية للأشخاص.
ج) القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية.
د) القدرة على تذكر العمليات الحاضرة التي تحدث أمامنا.
ه) أ، ب، و، أب، ج، د
و) ج، د
ز) أ، ج، د
ح) أ، د

3 - من أهداف النمو الشخصي:
أ) معرفة الجماعة التي يعيش فيها الفرد.
ب) الاقتناع بنعم الحضارة.
ج) ادراك فكرة التطور.
د) التفكير وإدراك العلاقات في المواقف الاجتماعية.
ه) أ، ب، و، أب، ج، د
و) ج، د
ز) أ، ج، د
ح) لا شيء مما سبق.

4 - من النقد الذي وجه لعملية الإدماج:
أ) يسبب اضطرابات في الغايات والوسائل.
ب) ليس له مراجع وقراءات.
ج) يعتمد على قدرة المعلم وكفاءته.
د) يفتقر إلى التفكير وإدراك العلاقات الاجتماعية.
5 - من أهداف تدريس التاريخ ما يلي:
أ) توضيح خصائص المجتمع الحاضر للمواطنين.
ب) التاريخ وسيلة لبناء الخلق.
ج) تكون مفهوم حاجة كل جماعة للآخر.
د) فهم الطبقات الاجتماعية وكيفية تكوينها.

6 - تلخيص أهداف تدريس الأحداث التجارية فيما يلي:
أ) القدرة على أن يفرق التلميذ بين الحقيقية الهامة والمبادئ الأساسية.
ب) الكشف عن الاختلاف والتناقض يوم بعد يوم.
ج) فهم التلميذ لحاضره وحاضره ومستقبله.
د) القدرة على ممارسة التنبؤ لمجريات الأحداث.
7 - يحقق التعليم التلاميذ لمفاهيم وتعظيمات المواد الاجتماعية ما يلي:
أ) تفسير بعض الظواهر والمشكلات.
ب) تدريب التلاميذ على القيام بعملية التكامل بأنفسهم.
ج) الحصول على عدد كبير من الحقائق والمعلومات المتكاملة.
د) استنتاج علاقات جديدة.
ه) ب، ج، و، أ، ج، د
ز) أ، د، ح
ح) أ، ب، ح، ط
ط) أ، ب، ج
ك) لا شيء مما سبق.

8 - هناك العديد من الارشادات التي تؤدي إلى تحسن كيفية استخدام الكتابة المدرسية:
أ) أن يخصص وقت معين لقراءة الدرس.
ب) أن ينال التلاميذ عن بعض النقاط المتعلقة بالدرس.
ج) إعداد جزء من الدرس المقبل من قبل التلاميذ.
د) قراءة المعلم لموضوع الدرس من الكتاب أمام التلاميذ.

١٢١
9 - تستخدم نتائج الامتحانات في الأغراض الآتية:
أ) نقل التلاميذ من صف لآخر ومن مرحلة لآخر.
ب) الاهتمام بالأنشطة التعليمية.
ج) تنمية ما لدى التلاميذ من قدرات.
د) أساس لتوزيع التلاميذ الناجحين على الكليات المختلفة.
ه) أ، ب، ج، د، ز، ب، ج، ح، أ، د، ط، أ، ج، ك، لا شيء مما سبق.
10 - هناك الكثير من الخصائص التي تختص بها الطبيعة الأهداف التربوية مثل:
أ) ذات طبيعة مثالية مجردة.
ب) مثل علما صعب تحققها.
ج) تقوم على أسس فلسفية وقيم.
د) حافظ قوي على بذل الجهد والجد.
ه) ب، د، و، أ، ب، ح
11 - تختص دراسة المواد الاجتماعية بعدة جوانب ونواحي:
أ) دراسة الإنسان في الماضي والحاضر والمستقبل.
ب) الخصائص الاجتماعية للإنسان وآليات علاقته بغيره.
ج) أساليب مواجهة الإنسان لمشكلات البيئة.
د) العمل على خلق جو صالح لتحليل المواقف.
ه) أ، ب، ج، د
و) أ، ب، ج، د
ز) أ، ب، ج، د
ح) أ، ب، ج، د

12 - من أهداف تدريس مادة الاقتصاد ما يلي:
أ) معرفة النظام الاقتصادي المختلف في العالم.
ب) تكوين مفهوم التعاون.
ج) تكوين اتجاه عام نحو الخير.
د) تكوين الميل للإنتاج في الاستهلاك.
ه) أ، ب، ج، د
و) أ، ب، ج، د
ز) أ، ب، ج، د
ح) أ، ب، ج، د

13 - من أمثلة النشاط الذاتي للتعليم:
أ) تكليف التلميذ بقراءة كل الكتب والمراجع.
ب) تلخيص المقالات التي قرأوها.
ج) اطلاع التلميذ على بعض المخطوطات.
د) اطلاع التلميذ على آراء المعاصرين.
ه) ب، ج
و) ب، ج، د
ز) أ، ب، ج، د
ح) أ، د
ط) أ، ب
ف/ ١٢٦